

702 هل يجوز التخصيص بالقصد؟

مصطفى مخدوم

بالقصد خصص التزاما قد أبى. تخصيصه إياه بعض النجباء هذه مسألة من المسائل المتعلقة العموم والخصوص وهي مسألة التخصيص بالقصد خصص التزاما بمعنى أن اللفظ العام يصح تخصيصه بالقصد يعني بالنية - [00:00:01](#) فيستعمل المتكلم اللفظ العام ويريد به بعض أفراده فهذا يصح لعموم قوله صلى الله عليه وسلم وإنما لكل امرئ ما نوى وهو تكلم بلفظ عام ثم خصصه ببعض أفراده فقال مثلا والله لا أشرب اليوم شرابا - [00:00:48](#) وقصد بالشراب شرابا مخصوصا شراب العنب مثلا أو عصير البرتقال من لفظ عام من حيث الصيغ ولكنه من حيث القصد والنية خاص أراد به خصوص نوع معين فهذا يصح عند أكثر العلماء - [00:01:21](#) سواء كانت الدلالة التزامية أم كانت الدلالة لفظية من باب المطابقة والتضمن لا فرق عندهم فيه بين هذه الصور فاللفظ إذا كان يدل على العموم مطابقة أو تظمنا أو التزاما - [00:01:46](#) فيصح تخصيصه بالقصد وإنما لكل امرئ ما نوى ولكن بعض النجباء يعني الأذكىاء يشير إلى الحنفية منعوا من تخصيص ما دل عليه اللفظ التزام منعوا من تخصيصه بالقصد لأن العبرة عندهم باللفظ - [00:02:06](#) واللفظ قد دل على العموم ومقصوده يناقض دلالة اللفظ وهي دلالة التزامية وليست دلالة مطابقة أو تضمنية ولكن الجمهور على الأول أخذوا بعموم وإنما لكل امرئ ما نوى فكل من نوى شيئا بقول أو بفعل فهو على نيته - [00:02:36](#) إلا أن يمنع الشرع من ذلك - [00:03:07](#)